

أهل التفسير [72] أبو عبيدة معمر بن المثنى وكتابه مجاز القرآن

أ. د. عبد الرحمن الشهري

عبد الرحمن الشهري

هي دعوة يا اخوتي في رحلة في صحابة ائمة التفسير منذ تضحية ونور هداية التحرير عهد الامام السابق ومجاهد وشيوخهم

والقراطيبي الفذ وابن كثير كثير بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون ايتها الاخوات المشاهدات في برنامجكم الاسبوعي اهل التفسير كنت ذكرت لكم في احدى حلقات هذا البرنامج اننا لا نتقيد بزمان نسير عليه في

هذه التراجع - 00:01:03

وانما نتنقل بين العصور الاسلامية فنختار من المفسرين اه من هو من المؤلفين الذين لهم مؤلفات ولهم كتب مطبوعة حتى يكون انتفاعك ايها الاخ المشاهد الكريم. آآ على وجهه عندما نتكلم عن كتاب مطبوع تجده في المكتبات وتشتريه وتقرأه وتعرف منهجه -

00:01:24

وكنت ذكرت لكم في ترجمة قتادة ابن دعامة السدوسي رحمه الله المفسر التابعي الكبير ذكرت لكم ان ابا عبيدة معمر ابن المثنى ذكر

انه ما كان يوم يمر عليهم في البصرة - 00:01:46

الا ويرون قادما يقدم من جهة بلاد الشام. من جهة خلفاء بني امية يسأل عن بيت من الشعر او يسأل عن يوم من ايام العرب اه ثم

يعود الى الشام - 00:02:04

واريد ان اتحدث في هذه الحلقة عن ابي عبيدة معمر ابن المثنى ذلك العالم الذي نقل لنا هذه او او هذا الخبر معمر ابن المثنى التيمي

البصري عالم كبير من علماء التفسير - 00:02:19

ومن علماء اللغة قد كان له صولة وجولة في العلم مصنف مصنفات كثيرة زادت عن المائتين مصنف واختلف فيه المترجمون وفي

ترجمته ولذلك فانك لا تكاد تجد في كتب التراجم عن ابي عبيدة الا النزر اليسير - 00:02:35

من احداث حياته ومن تفاصيلها غير ان الذي دعاني الى ترجع الى الحديث عنه في هذه آآ الحلقة وهو كتابه مجاز القرآن هذا الكتاب

العمدة الذي اعتمد عليه من جاء بعده من المفسرين - 00:03:04

والذين كتبوا في غريب القرآن ايضا وقد ذكر ابو عبيدة في اوله سلاما قال فيه رحمه الله انما انزل القرآن بلسان عربي مبين وتصدق

ذلك في اية من القرآن وفي اية اخرى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه - 00:03:23

فلم يحتج السلف ولا الذين ادركوا وحيه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يسألوا عن عن معانيه لانهم كانوا عرب اللسن فاستغنوا

بعلمهم به عن المسألة عن معانيه وعن ما فيه مما في كلام العرب مثله من الوجوه والتلخيص. وفي القرآن مثل ما في كلام العرب -

00:03:52

من وجوه الاعرابي ومن الغريب والمعاني هذا الكلام يقوله ابو عبيدة في المقدمة الثانية من كتابه مجاز القرآن ابو عبيدة ولد تقريبا

سنة مائة وعشرة وبعض الروايات تنقل هذا عنه انه توفي في السنة او انه ولد في السنة التي توفي فيها الحسن البصري - 00:04:12

رحمه الله تعالى سنة مئة وعشرة وتوفي ابو عبيدة سنة مئتين واحد عشر فقد عاش ابو عبيدة ما يقارب المئة من السنوات وهذا عمر

طويل اتاح لابي عبيدة ان يطلب العلم وان ينهل منه وان يصنف المصنفات الكثيرة - 00:04:40

وان يدرك الكثير من العلماء من التابعين ومن بعدهم ابو عبيدة رحمه الله صنف كتابه مجاز القرآن الذي نريد ان نتحدث عنه تقريبا سنة مائة وثمانين وثمانين من الهجرة وقد ذكر اهل التراجع - 00:05:04

بسبب تأليفه لهذا الكتاب الذي معنا في هذه الحلقة وهو مجاز القرآن ذكروا قصة طريفة وهي انه قدم الى بغداد وهو من اهل البصرة قدم الى بغداد على الفضل ابن الربيع - 00:05:30

دار حديث في مجلس الفضل عن قول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم طلعتها كأنه رؤوس الشياطين وهي شجرة الزقوم قال طلعتها كأنه رؤوس الشياطين وقال سائل لابي عبيدة يا ابا عبيدة - 00:05:51

ان العرب تشبه الشيء المجهول بالشيء المعلوم حتى يتضح الشيء المجهول فكيف يشبه الله هنا شيئا مجهولا بشيء مجهول يقول عن شجرة الزقوم التي هي طعام اهل النار والعياذ بالله - 00:06:14

طلعتها كأنه رؤوس الشياطين. ونحن لم نرى الشيطان ولا نعرف كيف هو رأسه وقال ابو عبيدة في جوابه على هذا السؤال ان العرب قد استقر في كلامها ان الشيطان قبيح المنظر - 00:06:36

وكذلك الغول فاصبحت تشبه به كل شيء قبيح تقول هذا وجهه قبيح كوجه الشيطان وهذا رأسه قبيح كرأس الشيطان ثم استشهد له بيت من قصيدة امرئ القيس اللامية المشهورة التي تكاد تتفوق على المعلقة في جودتها وفي جمالها وهي - 00:06:56

التي يقول في مطلعها الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعي من من كان في العصى الخالي وهل يعي من الا سعيد مخلد قليل الهموم ما يبيت باوجال ثم ذكر الشاهد الذي يستشهد به فقال ايقنتني والمشرقي مضاجعي ومسونة زرق كانياب اغوال - 00:07:23

امرؤ القيس هنا قد شبه الرمح ميناء بالغول قالوا مسونة زرق كانياب اغوال قد تكون هذا المقصود به الرمح وقد يكون به الاسهم التي معه الا ان الشاهد انه شبه هذه الاسهم او هذا الرمح في حدته بناب الغول. مع ان العرب لا تعرف لا تعرف ناب الغولي الا انه قد استقر في اذهان - 00:07:48

انه حاد او ان وجهه قبيح ومثله اه وجه الشيطان ورأس الشيطان. ولذلك جاء كلام الله سبحانه وتعالى في القرآن موافقا لكلام العرب وسننها في كلامها فقال طلعتها كأنه رؤوس الشياطين - 00:08:15

قال فاستحسن هذا فاستحسن هذا الجواب من ابي عبيدة في ذلك المجلس. قال ابو عبيدة فاضمرت في نفسي ان اصنف كتابا على هذا المنوال. اتبع فيه القرآن او نحو ذلك فصنف كتابه مجاز القرآن - 00:08:32

الا انه قد طعن على هذه الحادثة بانها آ لم تثبت وان ابا عبيدة عند تفسيره لهذه الآية لم يذكر هذه القصة. لكن هذه تذكر من باب في اسباب تصنيف كتاب مجاز القرآن بابي عبيدة - 00:08:46

ابو عبيدة معمر ابن المثنى ولد في البصرة ونشأ بها وتعلم على علماء البصرة. وللازمهم ومن اهم وابرز شيوخه الذين اخذ عنهم العلم. والذين يفخر ابو عبيدة بعلمهم وبتلمذه عليهم. هو العلامة - 00:09:01

المقرئ اللغوي ابو عمرو بن العلاء البصري المقرئ المشهور رحمه الله ابو عمرو بن علاء البصري المتوفى في السنة الرابعة والخمسين بعد المئة هو من اهم واكبر شيوخ ابي عبيدة معمر ابن المثنى. الذين اخذ عنهم القراءة - 00:09:19

قراءة القرآن الكريم وابو عمرو بن العلاء كما تعلمون هو احد القراء السبعة آ الذين اخذ عنهم القرآن الكريم وهو من اهل البصرة ومن كبار علمائها واذف الى علمه بالقراءة فقد كان عالما مبرزاً في اللغة العربية - 00:09:37

حتى انه قد روى شطر اللغة العربية التي نتكلمها الان والتي اه يتداولها العلماء في كتب اللغة من اشعار العرب ومن الفاظها فان ابا عبيدة افا ان ابا عمرو بن العلاء هو الذي روى لنا هذا القدر الكبير من لغة العرب وهو من اعمدة الرواية ومن - 00:09:53

اهل السنة ومن العلماء الكبار اثبات الثقات الحفاظ الموثوقين في دينهم وفي امانتهم وفي حفظهم وتحضرنى قصة طريفة لابي عبيدة رحمه الله مع شيخه ابي عمرو بن العلاء يقول ابو عبيدة انه قد آ انني حضرت ابا عمرو بن علاء في وفاته - 00:10:13

فقال ابو عمرو بن العلاء لابي عبيدة وهو في اللحظات الاخيرة قال يا ابا عبيدة والله ما كذبت على العرب في شيء رويته قط وهو كذلك من اهل الثقة ومن اهل العدالة. الا ان هذه قصة تروى - 00:10:37

في ترجمته في بعض كتب التراجع قال وما زدت الا بيتا في قصيدة الاعشاء العينية التي يقول فيها بانت سعاد وامسى حبلها انقطع واحتلت الغمرة فالجدينا فالفرع وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلع - [00:10:51](#)

يقول ابو عمر ابن علاء انا الذي اضفت فانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيبة والصداع قال هذا الكلام لتلميذه ابي عبيدة. فقال ابو عبيدة والله لقد قرأت هذه القصيدة - [00:11:15](#)

وهذي قصيدة للاعشاء الشاعر الاعشى ميمون ابن قيس الكبير يمدح بها هوزة ابن علي الحنفي وهي من عيون شعره ومليئة بالشواهد قال قد قرأت هذه القصيدة على بشار ابن برد قبل عشرين سنة - [00:11:31](#)

فقال لي قولك وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلع ليس من شعر الاعشاب قال فقلت له من شعر من اذا؟ فقال لا ادري بعد عشرين سنة اخبره ابو عمرو بن علاء انه هو الذي اظاف هذا البيت في هذه القصيدة - [00:11:49](#)

وهذا قد يستدل به البعض على ان هذا يعني قدح في سيرة ابي عمرو ابن علاء رحمه الله وهذا ليس كذلك بل هو دليل على امانته وعلى ثقته وعلى سعة حفظه وروايته - [00:12:12](#)

الشاهد ان ابا عبيدة رحمه الله كان يفخر بتلمذه على هذا الامام العلامة الحافظ الراوية ابي عمرو بن علاء البصري رحمه الله المتوفى سنة مئة واربعة وخمسين هجرة هجرية وهذا من اكبر شيوخه واعلمهم - [00:12:28](#)

ابو عبيدة صنف كتابه هذا وكثيرا من كتبه في زمان هو في زمان بداية التصنيف وكنت حدثت لكم في اول من اول الحلقات عن ابن عباس ومنهجه في التفسير وذكرت لكم ان ابن عباس رضي الله عنهما لم يصنف كتابا في التفسير - [00:12:43](#)

ثم جاء الحديث بعد ذلك عن بعض تلامذة ابن عباس تكلمنا عن اه بعض التابعين ولعلنا ان شاء الله في حلقات قادمة نتكلم عن بعض تلامذته كمجاهد ابن جبر وغيره - [00:13:03](#)

جاءت مرحلة التابعين وبعض العلماء ينسب الى التابعين مصنفات منها ما حفظ من تفسير مجاهد على كلام فيه ومنها ما فقد سعيد بن جبير قد روي عنه انه صنف كتابا في التفسير الا انه لم يصل إلينا - [00:13:16](#)

جاء الطبقة التي بعدهم وصلنا مثل طبقة ابي عمرو ابو العلا وطبقة تلاميذه ابي عبيدة معمر ابن المثنى الذي نتحدث عنه في هذه الحلقة فبدأ التصنيف يظهر في تفسير القرآن الكريم - [00:13:31](#)

ابو عبيدة معمر ابن المثنى في كتابه هذا مجاز القرآن لم يصنف كتابا في التفسير على بحيث انه فسر القرآن الكريم كاملا كما صنع الطبري وكما صنع القرطبي وابن عطية وغيرهم من المفسرين - [00:13:46](#)

وانما صنف هذا الكتاب وتكلم فيه عن عن الايات الغربية او الايات التي قد لا يفهمها آاه المسلم العادي صنف هذا الكتاب وخرج هذا الكتاب في مجلدين ابو عبيدة رحمه الله يعد من علماء اللغة الكبار - [00:14:03](#)

ولا وليس مشهورا ولا مصنفا من انه من المفسرين الكبار ولذلك كتاب هذا مجاز القرآن الذي نتحدث عنه في هذه الحلقة هو كتاب في غريب القرآن وغريب القرآن هو علم من علوم القرآن التي هي من اوائل العلوم التي نشأت - [00:14:24](#)

حول القرآن الكريم وهو يعنى بشرح الالفاظ التي في القرآن الكريم التي لا يستوي في المعرفة بها اهلها الذين يتكلمونها وسائر العرب ولذلك فان غريب القرآن الكريم المقصود به هو هذا المعنى هي الالفاظ - [00:14:43](#)

التي لا يفهمها كل احد وانما او لا يتساوى في المعرفة بها كل احد. وخاصة اهلها الذين يتكلمون عن العرب وغيرهم من سائر المسلمين ولذلك ابو عبيدة عندما قرأت كلامه - [00:15:03](#)

في اول الحلقة وانا اريد ان اشير الى مسألة وهو ان ابا عبيدة رحمه الله يرى ان القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين ونزل على العرب طرائقهم واسلوبهم في الكلام - [00:15:17](#)

ولذلك لم يحتج الصحابة رضي الله عنهم الى سؤال النبي صلى الله عليه وسلم اسئلة كثيرة عن معاني القرآن الكريم بل ان الصحابة رضي الله عنهم لم يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن لفظة غريبة من الفاظ القرآن الكريم لانه لم يكن فيه لفظة غريبة على الصحابة رضي الله عنهم - [00:15:32](#)

وكانوا يفهمون القرآن الكريم على وجهه. وقد ذكرت بعض الالفاظ التي سئل عنها مثل قولهم ان ابا بكر رضي الله عنه سئل عن قوله تعالى وفاكهة وابى فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني ان انا قلت في في كتاب الله برأبي. وايضا يروى ان عمر - [00:15:51](#) رضي الله عنه سأل عن معنى قوله سبحانه وتعالى او يأخذهم على تخوف فقال عمر رضي الله عنه كان على المنبر قال ما معنى التخوف فسكت الناس فقام رجل من هذيل وقال يا امير المؤمنين التخوف عندنا - [00:16:11](#)

يا هذيل هو التنقص قال له عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهل تعرف العرب ذلك يريد شاهد يشهد له عمر رضي الله عنه كان يتحرز كثيرا بنسبة شيء الى القرآن او نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم. ويتشدد في طلب الشاهد الذي يشهد له. فقال الرجل الهزلي نعم - [00:16:27](#)

يقول شاعرنا وهذا استشهاد منه بالشعر الجاهلي. قال يقول شاعرنا اه تخوف الرجل منها تامكا قردا كما تخوف عودا نبعت السفن هذه قصيدة لاحد شعراء هذيل يصف فيها ناقته ويقول انني قد وضعت القتبة على ظهر هذه الناقة واكثر السفر بها - [00:16:48](#) حتى ان هذا الرجل او هذا القتب الذي الذي على ظهر الناقة قد بردها كما يصنع المبرد بالحديد فانحف سنامها. قال تخوف الرجل منها يعني تنقص الرجل منها من هذه الناقة. تامكا قردا التامك القرد هو السنام كما - [00:17:10](#)

اتخوف عود النبعة السفن والسفن هو المبرد. فيقول القتب قد انا انقص هذا السنام كما يصنع المبرد بالخشب قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه نعم الان وصدقه في هذا القول الذي ذهب اليه وهو ان التخوف في القرآن الكريم بمعنى التنقص واستشهد عليه بشاهد - [00:17:28](#)

من شعر هذيل هذه تروى فعلا عن الصحابة رضي الله عنهم انهم استشكلوا او آآ لم يفهموا بعض مفردات القرآن الكريم الغريبة لكن لم يروى هذا ولم يؤثر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:49](#)

ولذلك ابو عبيدة يرى ان الحديث في معاني القرآن الكريم وفي الفاظه الغريبة انطلاقا من معرفته بلغة العرب فهو انطلق في تفسيره هذا وفي كتابه في غريب القرآن مجاز القرآن انطلق فيه من معرفته الواسعة بلغة العرب. فهو واسع الرواية - [00:18:06](#) بلغة العرب. هذا المنهج كان مستغربا في زمان ابي عبيدة ولذلك ولم يسبق ان صنف احد على هذا المنوال ان يأتي الى القرآن الكريم فيفسره باللغة دون الرجوع الى تفسير القرآن بالقرآن او تفسير القرآن بالسنة او تفسير القرآن الكريم باقوال السلف ابن عباس من الصحابة وغيرهم - [00:18:25](#)

ابو عبيدة لا انطلق مباشرة من النص القرآني وفسره كما يفسر اي نص لغوي. هذا المنهج العام الذي سار عليه ابو ولذلك كان لتأليفه ردة اه فعل اه غير مرغوب فيها - [00:18:43](#)

من الذين عاصروه مثل آآ يحيى بن زياد الفراء وكان معاصرا له ومثل الامام احمد بعد ذلك لذلك يقول الفراء الذي الذي تمنى يقول روي عن ابن زيادة قال اتمنى ان اطرب ابا عبيدة - [00:19:03](#)

بالصوت كذا وكذا. او ان اقنعه بالصوت كذا وكذا لكتابته مجاز القرآن يعني يرى انه يستحق الظرب على تصنيفه لهذا الكتاب والاصمعي ايضا قد اشتهر عنه انه كان لا يسأل عن شيء من القرآن - [00:19:28](#)

الا ويسكت ويتحرج بل هو من اعلم الناس الاصمعي وهو من اقرانه الاصمعي من اقران اه من اقران ابي عبيدة الذي نتكلم عنه في هذه الحلقة كان يتحرج من القول في القرآن الكريم والتفسير فيه. ولذلك لما - [00:19:46](#)

اه لما بلغه ولما اطلع على كتاب ابو عبيدة اه غضب ولما في ذلك وايضا ابو حاتم السجستاني مع انه من تلاميذ ابي عبيدة وهو من علماء اللغة الكبار الذين تتلمذوا على ابي عبيدة وقد توفي سنة مئتين وخمسة وخمسين للهجرة - [00:20:00](#)

آآ كان يذهب الى انه لا تحل كتابة كتاب المجاز ولا قراءته الا لمن يصحح خطأه ويبينه ويغيره. وهذا ايضا كان موقف الزجاج والنحاس والازهري منه. آآ من كتاب ابي عبيدة - [00:20:17](#)

وهم كانوا متأخرون كانوا متأخرين عنه ايضا من العلماء الذين انتقدوا كتاب ابي عبيدة او انتقدوه انتقادا شديدا وكتبوا فيه آآ علي بن حمزة البصري المتوفى سنة ثلاثمائة وخمسة وسبعين هجرية. فهو بعده بمدة طويلة - [00:20:33](#)

له كتاب سماه التنبيهات على اغاليط الرواة وانتقد فيه عددا من الكتب التي صنف قبله وانتقد من ضمنها كتاب مجاز القرآن لابي عبيدة وبين ما فيه من اخطاء. لكن للاسف الشديد - [00:20:52](#)

ان هذا الكتاب قد طبع والجزء الذي نقد فيه كتاب مجاز القرآن لابي عبيدة من الكتب من الجزء من الاجزاء المفقودة اه من هذا الكتاب اذا ابو عبيدة رحمه الله معمر ابن المثنى التيمي البصري عندما صنف هذا الكتاب وصنفه على كبر وعلى خبرة وعلى معرفة - [00:21:06](#)

وسواء كانت كانت دافع له الى تصنيف هذا الكتاب القيم هو تلك الحادثة التي ذكرتها لكم في مجلس الربيع اه والفضل من الربيع او او كان اه دافعا ذاتيا من ابي عبيدة في تأليف كتاب في غريب القرآن الكريم الا ان هذا الكتاب على الرغم من الطعون - [00:21:25](#) والانتقادات الشديدة التي وجهت لابي عبيدة في زمانه آآ فان هذا الكتاب اصبح مصدرا اساسيا للعلماء بعده ولذلك يعد هذا الكتاب من اول ان لم يكن اول كتاب في غريب القرآن - [00:21:43](#)

قهوة من اوائل الكتب التي صنف في غريب القرآن لانه قد نسبت كتب في غريب القرآن الى زيد بن علي رضي الله عنه ونسبت الى غيره من العلماء كتب في غريب القرآن الا ان هذا الكتاب - [00:21:59](#) مجاز القرآن هو اول او من اول الكتب التي صنف في غريب القرآن وهو عمدة عند العلماء اعتمد عليه ممن جاء بعده ابن قتيبة عبد الله ابن مسلم ابن قتيبة - [00:22:15](#)

في كتابه مشكل القرآن. وفي كتابه غريب القرآن واعتمد عليه الطبري في كتابه جامع البيان بل اكاد اجزم ان الطبعي رحمه الله قد اودع هذا الكتاب في كتابه التفسير وان كان لا يسمى ابا عبيدة - [00:22:28](#)

وكثيرا ما يذكر او يورد كلام ابي عبيدة لينتقده. ويسميه يقول وقال بعض اهل المعرفة بلغة العرب من اهل وقال بعض اهل اللغة من اهل البصرة. وقال بعض من يدعي المعرفة بلغة العرب من اهل البصرة. فهو يذكره ولا يصرح باسمه. لكن - [00:22:47](#) موازنة بين كتاب مجاز القرآن وبين تفسير الطبري تظهر للقارئ ان كتاب ان الطبري قد اعتمد كثيرا على كتاب مجاز القرآن وهذا الموقف الذي وقفه العلماء من اه من صنيعا لابي عبيدة قد وقفوه ايضا من الفراء - [00:23:08](#)

صنف كتابا سماه معاني القرآن وسار فيه على صنيع ابي عبيدة انتقده كثير من العلماء الذين عاصروه ومنهم الامام احمد ابن حنبل قال كنت اظن ان رجلا صالحا حتى رأيت كتابه في تفسير القرآن - [00:23:26](#)

الشاهد ايها الاخوة ان كتاب مجاز القرآن يعد عمدة من كتب غريب القرآن لا يستغني الباحث عنها وقد طبع هذا الكتاب قديما بتحقيق الدكتور فؤاد سكين كان رسالة للدكتوراه. وهي وهذه الطبعة هي الطبعة الوحيدة للكتابة المعتمدة. وهناك طبعة - [00:23:43](#) قبل سنة او سنتين الا انها غير جيدة من حيث الاخراج ومن حيث التحقيق العلمي. وهذا الكتاب في الحقيقة في حاجة الى اعادة تحقيقه تحقيقا علميا. يستند فيه المحقق الى - [00:24:00](#)

الكتب الكثيرة التي طبعت بعد ذلك من كتب غريب القرآن وكتب التفسير. وايضا آآ فن تحقيق المخطوطات قد تطور كثيرا. الدكتور فؤاد رحمه الله قد قد حققه اه قبل ما يزيد عن خمسة وخمسين سنة - [00:24:13](#)

وخلال خمسة وخمسين سنة قد ظهرت كثير من الكتب التي كانت مخطوطة نذكر الكتاب نذكر بعض منهج ابي عبيدة في هذا الكتاب ابو عبيدة رحمه الله قد بدأ فيه بالحديث عن القرآن الكريم وعن اشتقاق القرآن الكريم فقال القرآن اسم كتاب الله خاصة - [00:24:29](#)

ولا يسمى به شيء من سائر الكتب غيره وانما سمي قرآنا لانه يجمع السور فيظلمها وتفسير ذلك في اية من القرآن. قال الله جل ثناؤه ان علينا جمعه وقرآنه مجاز - [00:24:51](#)

لاحظوا وهذي مسألة مهمة جدا من المسائل التي اريد ان اشير اليها. ابو عبيدة لا يقصد بقوله مجاز القرآن هنا هو المجاز الذي عرف عند اهل البلاغة وهو صرف اللفظ او صرف اللفظ من معناه الراجع الى معناه المرجوح لقريظة - [00:25:04](#) هذا هو المجاز عند اه علماء البلاغة. لا لا يريد به هذا المعنى وانما يقول مجازاه اي معناه مجاز القرآن اي معاني القرآن التي اريد بها

تقول هنا قال ان علينا جمعه وقرآنه مجازه تأليف بعضه الى بعض - 00:25:20

معنا يعني ان علينا جمعه وقرآننا اي معنى هذه الاية تأليف بعضه الى بعض ابو عبيدة يقصد بكلمة مجازه اي معناه ولذلك بعض الذين ترجموا له يسمون كتابه هذا معاني القرآن - 00:25:36

وبعضهم يسميه غريب القرآن والاسم الذي طبع به واشتهر هو مجاز القرآن وكلها تقريبا مسميات بمعنى واحد. وان كان فيها فروق لكن هذا الوقت ليس مناسباً للتفصيل في ذلك قال مجازه قال فاذا قرأناه فاتبع قرآنه مجازه فاذا الفنا منه شيئاً فضممناه اليك فخذ به. واعمل به وضمه اليك - 00:25:49

ثم يستشهد ابو عبيدة بشاهد من الشعر. وقال عمرو بن كلثوم في هذا المعنى ذراعي حرة ادماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا لم تضم في رحمها ولدا قط ويقال للتي لم تحمل قط ما قرأت سلق قط - 00:26:12

هذا ابو عبيدة في منهجه الذي سار عليه في الكتاب قلت لكم انه اصبح عمدة عند المتأخرين بعده وهو الاستشهاد بالشعر في تفسير القرآن الكريم وفي معرفة الالفاظ الغريبة هذا كان مستغرباً في زمانه وانكر عليه - 00:26:28

لكنه اصبح فيما بعد حجة يحتج بها المفسرون ولذلك فهذا الكتاب على انه في مجلدين فقط قد ورد فيه ما يزيد عن تسعمائة

وخمسين شاهد من الشعر. المحتج به الذي رواه ابو عبيدة عن شيوخه ورواه عن الاعراب انفسهم الشعراء - 00:26:46

وكان يروي عن رؤية ابن العجاج الشاعر المعروف ولذلك فانا اقول ان المفسرين بعد ابي عبيدة عالة عليه في شواهد الشعر قد اخذوها كلها في كتبهم. اخذها ابو عبيد آا اخذها ابن جرير واخذها ابن قتيبة واخذها غيرهم - 00:27:07

ويعد هذا الكتاب عمدة في غريب القرآن رجع اليها اصحاب المعاجم مثل الازهري ومثل غيره. وان كانوا انتقدوه في مواضع وردوا عليه في مواضع وهذا لا يمنع ولا يغض من قيمة كتاب ابي عبيدة رحمه الله - 00:27:24

الله في غريب القرآن تأثر العلماء به مثل الامام البخاري في كتابه اه الصحيح آا قد اعتمد على مجاز القرآن لابي عبيدة في تفسيره للقرآن الكريم في مواضع كثيرة واعتمد عليه ايضاً اه الطبري واعتمد عليه اه ابن عطية واعتمد عليه اه ابن قتيبة واعتمد عليه كثير

منهم جاءوا بعده من المفسرين - 00:27:37

القرطبي وابن عطية وغيره وهذا يدل على مكانة هذا الكتاب وعلى قيمة هذا العالم. بالرغم مما قيل في سيرته رحمه الله من انه كان من الخوارج او انه كان اه فيه كذا وكذا. الا انه - 00:28:02

كان رحمه الله شديد الطعن على بعض العلماء والمخالفين له. الا ان هذا لم يطعن في ثقته وفي عدالته وفي روايته. ولذلك اعتمد

العلماء على روايته. ولذلك له كتب ولكن معظمها كتب مفقودة من اشهرها كتاب القيل وكتاب شرح - 00:28:15

ان قاض نقاض جرير والفرزدق له كتاب في شرح النقائض في ثلاثة مجلدات يعتبر من افضل شروح هذه القصائد آا من قصائد

جرير رزق يعد عمدة عند اللغويين وعند المؤرخين على حد سواء - 00:28:31

كتاب مجاز القرآن لابي عبيدة معمر ابن المثنى التيمي البصري المولود سنة مئة وعشرة في البصرة. والمتوفى في البصرة سنة مئتين وعشرة ومئتين واحد عشر على خلاف بين المؤرخين يعد عمدة من كتب غريب القرآن التي تعد هي اللبنة الاولى من كتب التفسير.

ولذلك كتب غريب القرآن قد ضمنت في كتب التفسير. والحديث - 00:28:46

عن اهل التفسير يدخل فيه الحديث عن اهل القرآن آا بالاصالة مثل المجاز القرآن مثل ابي عبيدة ومثل الفراء ومثل ابن قتيبة والذين باذن الله سوف يأتي الحديث عنهم في حلقات قادمة باذن الله تعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزل الثواب اه لابي عبيدة مع

عمر ابن المثنى على حفظ - 00:29:06

هذا العلم وحفظه لهذه اللغة العزيرة الوافرة في كتابه مجاز القرآن. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعفو عنا وعنهم. وان يجمعنا بهم في النعيم والى لقاء قادم باذن الله تعالى مع امام من ائمة التفسير ومع كتاب قادم من كتب التفسير استودعكم الله الذي لا تضيع -

00:29:26

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا اخوتي في رحلة في صحابة التفسير رمز تضحية ونور هداية اية سبقوا الى التحرير والتنوير

تنويري حبيبي عهد الامام السابق وقتادة ومجاهد وشيوخهم كثير - 00:29:46